دونه اشرف من مماليك المقرب عند السلطان
لان مرتبة الامارة فوق مرتبة المأمورين
عليهم فتيقنا ان دخول المماليك في تلك
المرتبة انما هو من اجل سيدهم لا من حيث
هم فكذلك شرفنا الذي اعطانا الله تعالى
وقوتنا التي لم يعطها النبي ليس ذلك لكوننا
اشرف من الانبياء صلى الله عليهم وانه لما
كان نبينا اشرف الانبياء ونحن خدمه واتباعه
وحشره دخلنا معه مقامه الذي دخل بحكم
التبعية وتاخر كل نبي عنه في مرتبته فتأخر
عنا ضرورة فيتخيل كل من لا معرفة له انه
انما مشى في الهواء لقوة يقينه وانا اقوى
فيه من عيسى وغيره هيهات لما يتخيل بل
النبي نبي وان انت والمتبوع يزاحم المتبوع
والتابع يزاحم التابع لا التابع يزاحم المتبوع

انما

انما نحن من جهة التحقيق في مقابلة امة ذلك
النبي الذي تاخر عن نبينا وذلك النبي في
مقابلة نبينا فيقابل النبي بالنبي والصاحب
بالصاحب والصديق بالصديق ولا تخلط
بين الحقائق فتكون من الجاهلين فراينا
في مساق ما ذكرناه انه باليقين مشى من
مشى على الهواء وبه صعد في الروحانيات
العلى الى صريف الاقلام والمستوى الى حيث
لا اين فيدرك او يرى ولم يكن فيه احد اثبت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه اخبر
انه يتعلم اليقين وقيل له واعبد ربك حتى
ياتيك اليقين وسر ذلك انه قيل له وقل
رب زدني علما والعلم لا بد ان يستند الى
اليقين لان اليقين روح العلم والطمانينة
حياته فلا يزال يطلب الزيادة من العلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)